الخبر ثلاثة أنواع: مفرد وجملة فعلية أو اسمية وشبه جملة. (والركب أسفل منكم).

إذا كان الخبر جملة اسمية أو فعلية فلا بد أن يكون فيه ما يربطه بالمبتدإ، هذا الرابط قد يكون:

- ضميرا ظاهرا أو مستترا مطابقا: الرجل أبوه مريض – الحياة تقوم على الكفاح.
- اسم إشارة: (ولباس التقوى ذلك خير).
- إعادة المبتدأ بلفظه (الحاقة ما الحاقة).
- العموم: زيد نعم الرجل.

إذا كانت الجملة الخبرية هي نفس المبتدأ من ناحية المعنى فلا تحتاج إلى رابط (هو الله حسبي).

مرتبة المبتدأ والخبر

الأصل في المبتدإ التقديم لأنه المسند إليه، والأصل في الخبر التأخير لأنه المسند. غير أنه قد يطرأ ما يوجب مخالفة هذا الحكم، أو الالتزام به.

وجوب تقديم المبتدأ على الخبر:

* المبتدأ مما له الصدارة مع:

- ما التعجبية: ما أحسن الصدق.
- كم الخبرية: كم أخا لك.
- أسماء الشرط: من يجتهد ينجح.
- أسماء الاستفهام: من قارئ الكتاب؟
- المبتدأ المقرون بما له لصدارة.

- المبتدأ والخبر مستويان في التعريف والتنكير دون قرينة تبين المراد: أخي صديقي.
- الخبر محصور بإلا أو بإنما: ما الكسلان إلا خاسر – إنما الجاهل من لا يعتبر.
- الخبر جملة فعلية: الأشجار تثمر في فصل الربيع.

وجوب تقديم الخبر على المبتدأ:

- الخبر ظرف أو جار ومجرور والمبتدأ نكرة غير مفيدة: (ولدينا مزيد). (وعلى أبصارهم غشاوة).
- الخبر اسم استفهام أو مضاف إلى استفهام: كيف صرت؟ – ابن من أنت؟
- المبتدأ محصور بإلا أو إنما: ما خالق إلا الله – إنما عادل الله.
- إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر: (أم على قلوب اقفالها).

حـــذف المبتـــدأ أو الخبـــر

يحذف المبتدأ أو الخبر وجوبا أو جوازا.

* حذف المبتدأ جوازا: إذا دلت عليه قرينة كأنه موجود (من عمل صالحا فـــ...لنفسه). فعمله. (قل أفانبؤكم بشر من ذلكم ... النار) هي. (...سورة أنزلناها). هذه.

* حذف المبتدأ وجوبا:

- متى كان جواب القسم سادا مسده: في ذمتي...لأفعلن. يمين.
- إذا كان خبره مصدرا أوتي به بدلا من لفظه: ...(فصبر جميل). صبري.
- بعد (لاسيما) إذا كان المستثنى بها مرفوعا: أكرم العلماء ولاسيما ...زيد.هو .
- في باب نعم وبئس: نعم الرجل ...زيد. هو.
- إذا أخبر عن المبتدأ المحذوف بنعت عن متبوعه لمجرد المدح أو الذم أو الترحم. الحمد لله (هو) الكريم. أعوذ بالله من لشيطان(هو) الرجيم.

حذف الخبر جوازا:

- إذا دل عليه دليل (أكلها دائم وظلها) أي ظلها كذلك.
- وفي الغالب بعد:
  - إذا الفجائية: خرجت فإذا الذئب...كامن.
  - في جواب الاستفهام: من عندك؟ أبي...عندي.

حذف الخبر وجوبا:

- في جواب القسم الصريح، فإذا لم يكن صريحا جاز إثبات الخبر وحذفه. أي أن يكون المبتدأ نصا للقسم أي يراد به القسم فقط. (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون).
- جواب لولا التي هي حرف امتناع للوجود: (لولا أنتم ...لكنا مؤمنين) موجودون.

- عطف اسم على المبتدأ بواو المعية التي تقوم مقام مع، نحو: كل إنسان وفعله...مقترن به.
- الحال التي لا تصلح أن تكون خبرا بل تصلح لأن تكون سادة مسد الخبر في الدلالة عليه: مجالستي الصديق ... محبوباً. حاصلة إذا كان. خبر المصدر محذوف وجوبا قبل الحال، لأن الحال سدت مسده وقامت مقامه في المعنى. وأصل الجملة: مجالستي الصديق حاصلة إذا كان محبوبا.

تأديبي الغلام مسيئا. أي: تأديبي الغلام حاصل عند إساءته.

الجملة الفعلية

هي التي يكون فيها المسند فعلا. والفاعل مسندا إليه.

الفعل ومتعلقاته: مسند

الفاعـــــــــل: مسند إليه

تساقطت الأوراق في الخريف

الأوراق: مسند إليه فاعل

تساقطت في الخريف: المسند

وإذا قلنا: الأوراق تساقطت في الخريف. تبقى دائما جملة فعلية على اعتبار أن (الأوراق) هي مسند إليه قدم للاهتمام به.

والفعل أي المسند في الجملة الفعلية قد يكون:

- فعل تام لازم مبني للمعلوم : ذهب الرجل.
- فعل تام متعد إلى مفعول واحد مبني للمعلوم: كتب الولد رسالة.
- فعل تام متعد إلى اثنين مبني للمعلوم: كسا الرجل الفقير ثوبا.
- فعل تام متعد إلى ثلاثة مبني للمعلوم: أرى الله المذنبين أعمالهم حسرات.
- فعل تام متعد إلى واحد مبني للمجهول: ضرب الولد.
- فعل تام متعد إلى اثنين مبني للمجهول: كسي الفقير ثوبا.
- فعل تام متعد إلى ثلاثة مبني للمجهول: أعلم الرجل أخاه مريضا.

والمسند في الجملة الفعلية يكون فعلا وقد يكون شبه فعل، أي:

- مصدرا: سرني إنشاد أخيك الأشعار.
- اسم فاعل: هذا رجل واضح فعله.
- اسم مفعول: هذا رجل محمود قوله.
- صفة مشبهة: هذا رجل كريم أصله.

- اسم الفعل: بعد زيد.
- فعل تفضيل: أنت أكثر علما.
- فعل تعجب: ما أحسن العلم.

مكونـــات الجملـــة الفعليـــة

تتكون الجملة الفعلية من عناصر عمدة وهي: فعل أو ما يشبهه وهو المسند، ومن فاعل أو نائب الفاعل وهو المسند إليه. وتتكون كذلك من فضلة وهي متعلقات الفعل من مفعول به أو ظرف أو جار ومجرور.

المسند إليه هو اسم مرفوع عمدة في الجملة الفعلية، وقد يكون:

- فاعـــلا: - اسم صريح معرب: دخل الرجل.
- اسم صريح مبني: خرج من مرض.
- ضمير ظاهر: خرجنا.
- ضمير مستتر: خرج إلى لخارج.
- اسم مؤول: أحزننا أن نفترق.
- نائب الفاعل: - اسم صريح معرب: ضرب الولد.
- اسم صريح مبني: ضربت هذه الناقة.
- ضمير ظاهر ومستتر: صوموا رمضان.
- اسم مؤول: يسمح أن تخرج.

أما فضلة الجملة فهي إما:

* اسم منصوب مفعول به، الذي يمكن ان يكون:
- اسما صريحا معربا: نطلب الحقيقة.
- اسما صريحا مبنيا: شرح هذه القاعدة.
- ضميرا متصلا: ضربه.

- ضميرا منفصلا: إياك نعبد.
- اسما مؤولا: يفضل ان يغلم.

* وقد تكون الفضلة:

- ظرفا: وقف الرجل أمامك.
- مضاف إليه بالأداة: قفز الولد في النهر.

نظام الجملة الفعلية أو مرتبة الفعل والفاعل والفضلة

الأصل في الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل ويليه الفاعل ثم متعلقاته من مفعول أو ظرف أو مضاف إليه بالأداة.

أكرم زيد ضيفه – جلس زيد أمامك – قفز زيد في النهر.

إلا أن هذا النظام قد تحول دونه ضرورة فتحظى بعض أجزاء الجملة باهتمام المتكلم فيفارق موضعه:

- فقد يتقدم الفاعل على لفعل: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره). زيد قام مبكرا. أزيد يقوم أم عمرو.
- وقد يتقدم المفعول به على الفاعل وحده: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه).
- وقد يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل معا: (فريقا هدى) (إياك نعبد وإياك نستعين).
- وقد يتقدم الظرف: عند الامتحان يعز المرء أو يهان.
- وقد يتقدم المضاف إليه بالأداة: باللين تطلب المساعدة.

إلا أنه قد يحدث في الجملة الفعلية ما يفرض الحفاظ على النظام العادي لمكوناتها أو تغييره تقديما وتأخيرا.

1- لزوم تقديم الفاعل:

يلازم الفاعل موضعه في الجملة قبل المفعول به ومتعلقاته:

- إذا خفي إعرابهما اتقاء شبهة وذلك أن يكون كل من الفاعل والمفعول مما يلازم حالة واحدة بحيث لا يتبين الفاعل من المفعول كقولنا: زار أبي أخي. زار موسى عيسى.
- إذا كان المفعول به محصورا: ما أكرم زيد إلا محمدا. أي أن إكرام زيد محصور على محمد لا يتعداه إلى غيره، ولو أخر زيد فات القصد.
- إذا كان الفاعل ضميرا متصلا: جنينا الثمر.

2- لزوم تقديم المفعول على الفاعل:

- إذا كان الفاعل محصورا: ما هذب الناس إلا لدين القويم.
- إذا كان المفعول به ضميرا والفاعل اسما ظاهرا: أفادني كلامك.
- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه).

ومثلما يتقدم المفعول تتقدم المتعلقات: بأي الكتابين أبدأ – أينما يجلس زيد أجلس.

3- لزوم تقديم المفعول عن الفعل والفاعل:

- متى كان له صدارة الكلام: – من ضربت؟
- إذا كان ضميرا منفصلا: إياك نعبد.
- متى وقع فعله بعد فاء الجزاء في جواب الشرط : فأما اليتيم فلا تقهر.

4- حذف المفعول به:

- جوازا: إذا دلت عليه قرينة: شرب.... زيد فسكر. شرب خمرا.
- وجوبا: إذا دلت عليه قرينة: أفدت.... وأفادني زيد. أفدته.

5- حذف الفعل:

- وجوبا: – لو فسره فعل بعده:.... أبوك فأطعه. أمرك.
- النداء: .... يا رجلا. أنادي.
- الإختصاص: .... نحن المغاربة. أخص.

- الإغراء: .... العمل العمل. الـــــزم.

- التحذير: .... الكذب الكذب. احـــــذر.

- جوازا: في جواب القسم: من ضربت؟.... زيدا. ضربت.

- سماعا: .... أهلا و.... سهلا. نزلت أهلا وحللت سهلا.

6- مطابقة الفعل للفاعل:

يتطابق الفعل مع الفاعل في:

- العدد: إذا كان الفاعل مفردا تجرد الفعل مما يدل على التثنية والجمع. وإذا كان الفاعل مثنى أو جمعا سلكت طريقتان:

- إذا كان الفاعل متأخرا عن الفعل جرى الفعل معه مجراه مع المفرد: جاء الرجلان – جاء الرجال – جاءت الطالبتان.

- وجاز على القلة مخالفة ذلك: (وأسروا النجوى الذين ظلموا) (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)

- النوع: في التأنيث والتذكير.

7- تعدد الفعل والفاعل:

قد تقتضي مناسبات القول أن يكون للفعل أكثر من فاعل (أقبل زيد وعمرو). أو أن يكون للفاعل أكثر من فعل (ذهب ورجع زيد).